جمهورية السودان
جامعة إفريقيا العالمية
كلية التربية بالتضامن مع اتحاد الجامعات الإسلامية في إفريقيا

ندوة التعليم الإسلامي في إفريقيا (2)

(الماضي، الحاضر، المستقبل)

3 - 5 جمادى الأولى 1440هـ - 9-11 يناير 2019م

تحت شعار:

﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴿١٤٣﴾ ﴾

المجلد الثاني

3 - 5 / جمادي الأولى /1440هـ 9 - 11 يناير 2019م

العلماء والمؤسسات التعليمية في بوروندي ودورهم في خدمة التعليم الإسلامي

إعداد:
د. ندا موزاني ماجوتو
باحث متخصص في الدارسات الافريقية

المستخلص

◄ تناولت الدراسة المسلمين في بورندي ونسبتهم من مجمل عدد السكان، وتطرقت الدراسة لعدد من الشيوخ والعلماء ودورهم في نشر الدعوة والتعليم الإسلامي في بورندي، كما ركزت أيضاً على الجمعيات الإسلامية وماقدمته من أنشطة ودعم لنشر الإسلام ومؤسساته التعليمية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن التعليم الإسلامي حفظ للمسلمين في بورندي دينهم وعقيدتهم بشكل كبير وواضح، كما أسهم في نشر اللغة العربية والحفاظ عليها، كما أدى التعليم الإسلامي للارتقاء بالمجتمعات المسلمة، وضرورة دعم المؤسسات التي تعنى بالتعليم الإسلامي في بورندي لتؤدي دورها وتستكمل رسالتها.

مقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

أما بعد: فهذه دراسة عن الشخصيات والمؤسسات الخادمة للتعليم الإسلامي و للدعوة الإسلامية في دولة بوروندي.

الموقع الجغرافي لدولة بوروندي :

تقع دولة بوروندي في وسط قارة إفريقيا، وهي دولة حبيسة، أي داخلية، لا سواحل لها، وتقع ضمن هضبة البحيرات في وسط إفريقيا () بين ثلاث جمهوريات: حيث رواندا في الشمال، و تنزانيا الاتحادية في الشرق والجنوب، و الكنغو الديمقراطية في الغرب.

وتمتد الحدود الغربية لبوروندي وسط الأخدود الغربي كما تشمل جزءا من بحيرة (تنجانيكا) وتقدر مساحة أرض بوروندي بحوالي: ١٥,٧٠٧أميال مربعة أو ما يعادل: (٢٧,٨٠٠كم٢) وتشرف أرضها على حافة أخدود شرقي إفريقيا، حيث الدول: تنزانيا وأوغندا وكينيا، الدول الساحلية الناطقة باللغة السواحلية)، ولهذا تعد بوروندي من الدول الواقعة شرق وسط إفريقيا بهذا الاعتبار.

بوروندي والأقسام الإدارية:

لجمهورية بوروندي خمس عشرة محافظة و بوجمبورا (Bujumbura) العاصمة.

سكان بوروندي ودياناتهم:

تعد بوروندي من أكثر مناطق إفريقيا ازدحاما بالسكان، حيث قدر عدد سكان بوروندي في عام: (١٤٠٠هـ) (١٩٨٠م) - (٤,١١١,٣٠٠ نسمة) يقول الأستاذ سيد عبد المجيد بكرّ، وهذا العدد كبير بالنسبة لمساحتها).

وفي العام: ١٩٩٩م قدر عدد السكان ب: ٥,٧٣٠,٢٣٧ نسمة، وهو العدد المعتمد رسميا إلى عام: (١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م) ، وحتى تاريخ: ١٤٢٦هـ٢٠٠٥م لا توجد إحصائية رسمية لعدد السكان، إلا أن المختصين يرجحون ارتفاع نسبة عدد السكان إلى ستة ملايين ونصف المليون نسمة.

أما عن أصل السكان، فيقول علماء التاريخ والجغرافيا الذين كتبوا عن بوروندي وعن أصل سكان بوروندي: قالوا: إنهم يعودون في أصولهم إلى العنصر الزنجي، ممثلا في قبيلة (الهوتو) التي تؤلف أكثرية سكان بوروندي، وأما قبيلة توتسي) وقبيلة (أباتوا) فهم مزيج من الحاميين والزنوج، وهم أقلية في الدولة.

الديانات في بوروندي:

قبل الاستعمار كان أكثر سكان بوروندي يدينون بالوثنية، ومع سيطرة المستعمرين النصارى على المنطقة ونفوذ الإرساليات النصرانية الكبيرة وتسلمها وسائل الإعلام، وسيطرتها التامة على التعليم والصحة ، وجعل المناصب الكثيرة مخصصة للذين يعتنقون عقيدتها، إضافة إلى الإمكانات الضخمة التي تحت تصرف المستعمرين والإرساليات، وفقر شعب بوروندي، جعل الكثير منهم يدخلون في النصرانية، ويجزم كثير من أهل بوروندي بأن أغلب الوثنيين قد تحولوا ودخلوا في النصرانية في الوقت الحاضر. ويتوزع أصحاب الديانات في بوروندي على النحو التالي:

١- المسلمون، يشكلون ٢٠٪

٢ - النصارى يشكلون ٨٠٪

٣- الوثنيون قبل تحولهم إلى النصرانية كانوا يشكلون ١٠٪ و كان النصارى يشكلون ٧٠٪.

فالديانات البارزة في بوروندي هي: الإسلام، والنصرانية المحرّفة.

المسلمون في بوروندي :

هناك تعمد بارز لبعض المصادر الغربية حول نسبة المسلمين في بوروندي، حيث يتعمدون تقليل نسبة المسلمين، فتقول بعض مصادرهم أن نسبة المسلمين: ١٪، وهذه مغالطة كبيرة ومتعمدة، الهدف منها ؛ التقليل من شأن مسلمي بوروندي كما هي عادتهم في كثير من دول الأقليات المسلمة إذ يعمدون إلى تقليل نسبة المسلمين ورفع نسبة غيرهم من النصارى وغيرهم.

فالمنصفون من الكتاب يقولون إن المسلمين في هذا البلد يشكلون ربع سكان البلد من غير الجنسيات الأخرى، أما مع الجنسيات غير البوروندية ، فتشير

بعض المصادر الإسلامية إلى أن نسبتهم تصل إلى ٨٠٪، وهذه مبالغة كبيرة جدا ولا تستند إلى دليل.

والصواب في هذه القضية هو ما سطره كتاب: الأقليات المسلمة في إفريقيا من أن نسبة المسلمين في بوروندي هي :٢٠٪.

وهذه النسبة قديمة، وهي المعتمدة حتى الآن إذ لا توجد إحصائية جديدة لنسبة المسلمين، ورغم أنهم في تزايد مستمر، ويلاحظ هذا في تزايد عدد المعتنقين للإسلام في المساجد وفي الدورات التي تقام في كل سنة وكذلك في المحاضرات التي يقيمها بعض الدعاة لبيان حقيقة النصرانية في كتب الأناجيل، وغيرها من الأنشطة الدعوية التي تؤدي إلى دخول بعض غير المسلمين في الإسلام.

استقلال بوروندي - خضعت بوروندي لاستعمارين:

الأول: الاستعمار الألماني في بداية الأمر ؛ وذلك بعد الحروب الصليبية التي كانت الدول الأوروبية تقوم بها في استعمار الدول، وتتنافس للحصول على مناطق نفوذ أوسع أو تأخذ بجهات أكثر غنى، ومن هنا كانت بوروندي من نصيب ألمانيا ؛ حيث ضمت إلى مستعمراتها، واستمر الأمر إلى أن هزمت ألمانيا في الحرب العالمية الأولى، عام ١٩١٤م.

والثاني: استعمار بلجيكا، بعد الحرب العالمية الأولى ، ؛ وذلك عندما هزمت ألمانيا أمام جيوش الحلفاء، حيث دخلت الجيوش الإنكليزية إفريقيا الشرقية الألمانية، من الشرق ووضعت بلجيكا أيديها على الأجزاء الغربية من: بوروندي، واستمر الأمر إلى أن نالت بوروندي استقلالها، في عام: ١٣٨٢هـ ١٩٦٢م.

القدماء من الدعاة:

في هذا الجزء يتم عرض عدد من الدعاة المشهورين، وهم على النحو التالي :

١- فضيلة الشيخ: حسين مسوزيلوا رحمه الله:

مؤسس مدرسة الحسين الابتدائية في بوجمبورا عاصمة بوروندي، بحي بوينزي.

تُعدُّ هذه المدرسة من أقدم المدارس الإسلامية في بوروندي، والتي ما زالت حتى الآن تمارس نشاطها بشكل ممتاز مع قلة الإمكانات المادية، وعدم وجود ميزانية ثابتة لها. أسست هذه المدرسة سنة: ١٩٢١م، و عمرها الآن يقرب من: ٨٦ سنة من تاريخ تأسيسها وهي عامرة إلى يومنا هذا بحول الله تعالى وقوته.

فقد اهتم الشيخ حسين - رحمه الله تعالى - بالجانب العلمي، فأسس هذه المدرسة التي خرجت كثيراً من أبناء المسلمين في بوروندي.

ويدير هذه المدرسة في الوقت الحاضر فضيلة الشيخ: رمضان بن بشير المعروف بـ: MWALIM: PARA وهو خريج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من الدفعة الأولى التي تم ترشيحها من قبل معالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي حفظه الله تعالى أيام زيارته الدعوية لبوروندي.

ودور هذه المدرسة في الدعوة إلى - الله تعالى - كبير جدا، فهي تعتبر من أقدم المدارس التي لها أثر دعوي ملموس من تاريخ تأسيسها إلى يومنا هذا حيث تخرج فيها عدد كبير من أبناء المسلمين، والتحقوا بالمرحلة المتوسطة في داخل البلد ، ومنهم من حصل على منحة دراسية لمواصلة الدراسة في الدول الإسلامية أيام كانت الشهادة الابتدائية لها اعتبارها.

٢- الشيخ أبو بكر جومبيرا رحمه الله من القائمين بالدعوة الإسلامية في بوروندي هو من جمهورية مالي الواقعة في غرب إفريقيا. ولد الشيخ في جمهورية مالي سنة ١٩١٠م. وعاش في بوروندي أكثر من أربعين سنة. قدم إلى بوروندي لغرض التجارة، ولما كان القيام بالدعوة واجب على كل مسلم بقدر ما عنده من العلم، جمع الشيخ بين عمله في التجارة وعمله في نشر دعوة الحق. ومن أبرز أعماله في الدعوة إلى الله تعالى في بوروندي:

١- الإشراف على شؤون الدعوة الإسلامية في حي: بويزا (BWIZA) حيث كان يسكن في هذا الحي جالية كبيرة من دول غرب إفريقيا من السنغال ومالي وغيرهما ومن أهم أعماله في هذا الجانب:

أ - بناء مسجد حي بويزا وهو الجامع الوحيد في هذا الحي لأهل السنة.

ب - بناء مدرسة إسلامية « مدرسة التهذيب الإسلامية « و هي مدرسة ملاصقة للمسجد على الجانب الشرقي منه، وتتكون من مرحلة ابتدائية ومتوسطة

وتعد هذه المدرسة أول مدرسة إسلامية لها مرحلة متوسطة على مستوى البلاد، ويديرها في الوقت الحاضر الأستاذ: عبد العزيز رمضان، وهو إمام وخطيب الجامع الكبير في هذا الحي.

ج- مساعدة المسلمين الجدد وتوعيتهم.

٣- الشيخ: عيسى بانيزيكوا (ISSA BANYENZIKWA) - رحمه الله تعالى -.

الشيخ كان عضوا في المجلس الإسلامي الأعلى (COMIBU) الشيخ بوروندي المولد عاش في عاصمة بوروندي بوجمبورا ، حي بوتيريري (BUTERERE)

دافع الشيخ عيسى - رحمه الله تعالى - عن حقوق المسلمين في البلاد ، وكان يهتم كثيرا بإسداء النصح للمسلمين وتوجيههم، كما كان من اهتماماته العناية بشؤون المساجد حيث كان من المؤسسين لجامع الرحمن في الحي نفسه، وكذلك بناء مدرسة ابتدائية بجوار هذا الجامع.

٤- الشيخ: يوسف بن محمود

من كبار القائمين بالدعوة إلى الله تعالى في بوروندي الشيخ يوسف بن محمود إمام وخطيب الجامع الكبير في العاصمة بوجمبورا ، أقدم جوامع المدينة في وسط حي بوينزي المزدحم بالسكان، درس الشيخ حفظه الله في الكتاتيب وعلى عدد من المشايخ المشهورين في البلاد المبعوثين منهم وغير المبعوثين.

من شيوخه داخل بوروندي:

الشيخ: رمضان شعبان رحمه الله، وهو أول شيخ تتلمذ عليه، وسيأتي الحديث عنه عند الكلام عن جهود جمعية الدعوة الإسلامية العالمية الليبية.

الشيخ: مفانو خميس ١ IMVANO KHAMISI رحمه الله درّسه القرآن الكريم.

الشيخ: حسين مؤسس مدرسة الحسين السابق درس عليه الحديث.

الشيخ: هلال خميس رحمه الله، توفي في تنزانيا.

الشيخ: عمران جمعة رحمه الله تعالى من مؤسسي الجمعيات الإسلامية ، درس شيخ يوسف عنده كتاب: بلوغ المرام من أدلة الأحكام، لابن حجر العسقلاني - رحمه الله- ، والشيخ عمران جمعة كان من أوائل الذين كانوا يقيمون المحاضرات والدروس في المساجد، وأحيانا في بيته كذلك يعلم أبناء بوروندي الإسلام.

الشيخ: يوسف أليمونغو (yusufu ulimwengu).

الشيخ: كينيا عثمان

الشيخ: حسن كياتو (hassan kiyato) من مؤسسي مدرسة الإرشاد في بوجمبورا (روفوميرا) (Ruvumera Buyenzi) والد الداعية: نبات حسن كياتو.

ومن شيوخه خارج بوروندي: الشيخ: نصر الدين كمال سوداني، وهو أول مبعوث لدار الإفتاء في دولة بوروندي، أرسل إلى بوروندي في الستينيات وبقي فيها أكثر من خمس سنوات يدعو إلى الله تعالى. أظهر السنة وحارب الجهل والجاهلين، ففي عهده بني مسجد الشافعي ويسمى مسجد العشرين لوقوعه في شارع العشرين، وسبب بنائه أنه لما بعث الشيخ إلى بوروندي وجد المسلمين في الجامع الكبير يمارسون بعض الأعمال البدعية مثل: إحياء ذكرى مولد النبي * والذكر الجماعي بعد الصلوات المفروضة وينسبون هذه الأعمال إلى الإمام الشافعي - رحمه الله - جهلا منهم ، فبين لهم الشيخ نصر الدين بأن هذه الأعمال كلها لم تثبت بل هي بدعة منكرة، فلم يوافقوا، وانشقوا عن الجامع الكبير وبنوا مسجدهم هذا الذي سموه ب (مسجد الشافعي) وهو موجود إلى الآن بحمد الله تعالى، وما زالوا يحيون الاحتفال بالمولد النبوي، ويلتزمون بالذكر الجماعي بعد كل صلاة مفروضة، وأشده بعد صلاة الفجر. وبتوفيق من الله تبارك وتعالى وبعد جهود المصلحين وبيان الحق، تقلص أتباعهم في الوقت الحاضر فمؤيدوهم الآن يعدون بالأصابع.

الشيخ: علي كيفومبي أوغندي من مبعوثي دار الإفتاء.

الشيخ: محمد هشام قدمومه سوري مبعوث دار الإفتاء وهو أطولهم مدة في العمل الدعوي في بوروندي، بقي فيها حتى تزوج الشيخ بامرأتين بوروديتين وأنجب منهما أولادا بنين وبنات، وسكن معهم الرياض المملكة العربية السعودية، وتوفي الشيخ - رحمه الله تعالى - في دمشق بسوريا أثناء زيارة كان يقوم بها هناك فوافته منيته ودفن هناك. - الشيخ: داود سيسي من جمهورية مالي مبعوث جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ليبيا، الشيخ: عثمان جاساما من جمهورية مالي مبعوث جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ليبيا، والشيخ: محمد أمان، من الحبشة (إثيوبيا) حاليا، والشيخ: يوسف بن محمود من جمهورية مصر أول مبعوث

للأزهر في بوروندي. ولم يوفق شيخ يوسف للدراسة في الدول الإسلامية والعربية، بل جل دراسته في داخل بوروندي وعكف على الكتب والمصادر الإسلامية. و للشيخ حفظه الله جهود جبارة في الدعوة إلى الله، وتتلخص جهوده فيما يأتي:

(أ) جهوده في محاربة البدع وأهلها:

مع أن الشيخ حفظه الله لم يتلق العلم خارج البلاد إلا أن العلم الذي تلقاه كان من المشايخ الموثوقين في عقيدتهم واستقامتهم ومحسوبين من السلف الصالح، نحسبهم كذلك ولا نزكي على الله أحدا، ولهذا وقف الشيخ يوسف ضد أهل البدع والخرافات موقفاً قوياً.

(ب) جهوده في مجال التعليم: للشيخ حفظه الله تعالى جهود في تعليم أبناء بوروندي فله حلقات علم ودروس مرتبة منظمة أسبوعياً في الجوامع ويعقدها حتى في بيته ، في الجامع الكبير في حي بوينزي له درس في كتاب رياض الصالحين للإمام النووي رحمه الله تعالى ودرس في كتاب: الدروس المهمة لعامة الأمة.

(ج) بناء مساجد أخرى في داخل العاصمة وخارجها بالتعاون مع طلابه وجماعة من محبي الخير.

(د) تأسيس الجمعيات الشبابية (لجنة شباب الدعوة « KUNDI LA DAAWA »). لجنة الشباب: مجموعة من الشباب المتحمسين للدعوة الإسلامية في بوروندي يرأسها الشيخ يوسف، وللنساء نصيب، في هذه اللجنة حيث يوجد قسم خاص للنساء يدرن فيه أعمالهن الدعوية. تقوم اللجنة بتنفيذ أنشطة دعوية في البلاد ؛ من إقامة المحاضرات والندوات والإشراف على الدورات الشرعية ؛ وتعد إقامة الدورات من أهم وأبرز الأعمال الدعوية التي تقوم بها اللجنة ؛ فإن هذه الدورات تقام في كل سنة يحضرها أكثر من ستين داعية رجالا ونساء متفاوتي الأعمار.

٥- الشيخ: يحيى خميس عثمان :

إمام وخطيب الجامع الكبير في محافظة كيتيجا، درس الشيخ حفظه الله تعالى على المشايخ الذين ابتعثوا للدعوة الإسلامية في بوروندي، وللشيخ جهود

مشهودة في الدعوة إلى الله تعالى ، حيث فرغ نفسه أكثر من عشرين عاما في الدعوة إلى الله عز وجل، أقام في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية فترة طويلة يدعو أهلها إلى الإسلام، ثم عاد إلى بوروندي بعد أن تأزمت الأوضاع الأمنية هناك، وتوجه إلى محافظة كتيجا، وما زال يواصل عمله الدعوي هناك.

٦- الشيخ: خميس محمود خميس المعروف بخميس مدانزي

(((khamisi-mahmudoud-khamisi- (mdanzi))

الشيخ من مواليد عام ١٩٨٥م بدأ دراسته في محافظة نيانزا لاك بوروندي ثم رحل إلى تنزانيا ثم إلى رومنج المدرسة المنورة. للدراسة في مدرسة الغزالي الإسلامية عام ١٩٧٢- ١٩٧٦م.

دخل ميدان الدعوة بعد عودته من تنزانيا عام ١٩٧٩- ١٩٨٠م، ثم في عام ١٩٨١بدأ التدريس في المدرسة الإسلامية بالحي الآسيوي في بوجمبورا. للشيخ جهود كبيرة في الدعوة إلى الله تعالى فمن جهوده:

الاهتمام بالدعوة إلى الله تعالى فقد رحل إلى عدة مدن ومحافظات بوروندية لنشر الدعوة رحل إلى مدينة رومنج نيانز لاك، بوجمبورا. كما رحل إلى شرق جمهورية الكونغو الديموقراطية، ورحل إلى مدينة مونيجا في بوروندي وما زال حتى الآن يدرس ويدعو أهل هذه المدينة.

ومن جهوده كذلك قيامه بالتدريس، فقد درس في المدرسة الإسلامية بالحي الآسيوي، كما درس في مدرسة التهذيب الإسلامية في الحي بويزا: وفي المدرسة يتاهنغو: SHULE YA SHATA

٧- الداعية جعفر بن يوسف:

من أئمة الجامع الكبير في العاصمة، وهو من تلامذة الشيخ يوسف بن محمود ، له جهود في الدعوة إلى - الله تعالى - على منهج شيخه شيخ يوسف محمود ، فله دروس في عدد من مساجد العاصمة، وهو إمام وخطيب جامع روهيرو (ROHERO).

وله مساهمات في بناء المساجد وتشجيع أهل الخير من المتبرعين في تشييد بيوت الله، ومن جهوده كذلك الزيارات الدعوية للمرضى في المستشفيات، وتقديم

الإعانات لهم من الغذاء وغيره، مرة في الأسبوع وهو يوم الأحد يوم العطلة الحكومية الرسمية لقلة الإمكانات المالية.

ومن جهوده كذلك قراءة الرقية الشرعية، يقرأ على المريض الأذكار الواردة والأدعية المأثورة من القرآن الكريم أو من السنة النبوية الشريفة، وله جهود أخرى غير هذه.

٨- الشيخ: بجيج سالم شعبان:

من القائمين بالدعوة إلى - الله تعالى - في بوروندي وُلد الشيخ حفظه الله تعالى في مدينة رومنج، وتعلم فيها، ثم التحق بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، حيث درس في كلية الدعوة والإعلام قسم الدعوة والاحتساب، وحصل على دبلوم للسنة التمهيدية لمرحلة الماجستير ولكنه لم يوفق في إكمال رسالته بسبب الأوضاع السيئة التي حصلت في بلده بوروندي في التسعينيات.

ويقوم الشيخ في الحاضر بالدعوة إلى الله تعالى في مدينة رومنج فهو المشرف على شؤون الدعوة هناك، فمن مهامه:

١- إمام وخطيب لعدد من الجوامع الموجودة في المدينة المذكورة.

٢- مدير مدرسة النور الابتدائية.

٣- المشرف على متوسطة شارع سبعة في المدينة نفسها.

٤- الإشراف على شؤون القضاء في المدينة نفسها.

٥- إمام مسجد شارع سبعة.

يقوم الآن بتوسيع مباني مسجد شارع سبعة، وتحويل المبنى من المسجد العادي إلى جامع كبير في المدينة ، وله جهود أخرى غير ما ذكر».

٩- السيد حسين رجب رئيس الحزب الحاكم [CNDD – FDD] من القائمين بالدعوة الإسلامية في بوروندي.

مكانته في الدولة:

السيد حسين يتبوأ مكانة عالية في الدولة فهو رئيس الحزب السياسي الذي يحكم البلاد في الوقت الحاضر. ويحظى باحترام شديد لدى الساسة البوروندييين

من المسلمين وغير المسلمين، ومن قوة تأثيره السياسي يسمونه: رئيس الدولة من وراء الستار ؛ لأن تأثيره قوي جدا.

من أعماله الدعوية:

لو لم يقدم لمسلمي بوروندي إلا هذه الخدمة لكفاه فخرا وعزا لدى مسلمي بوروندي، وندعو الله أن يتقبل منه ذلك: قام حفظه الله تعالى بأمر عظيم عاني منه المسلمون في بوروندي المواطنون منهم والمقيمون وعابرو السبيل، كان ينزعج منه عندما يدركه عيد الفطر، وعيد الأضحى وهو على أرض بوروندي. فقد طلب المسلمون حقهم في إجازة العيدين رسميا على غرار أعياد للأديان الأخرى، ومضت على هذا الطلب أحقاب، ولكن لا حياة لمن ينادى.

سخر الله تعالى السيد حسين رجب ليكون الفتح لهذا الأمر على يديه حيث أدخل الموضوع في برلمان الدولة وصادقوا عليه رسميا في قانون الدولة واعتماد اعتماد إجازة عيدي الفطر والأضحى إجازة رسمية على مستوى الدولة تعطل فيهما جميع أعمال الدولة.

إن هذا الجهد الذي قدمه الحاج حسين رجب هو حق من حقوق المسلمين الذي هضم في الحكومات السابقة لعدم وجود شخصيات سياسية إسلامية مؤثرة ، وممن عزز موقف الحاج حسين رجب ؛ وجود وزير الإعلام المسلم الأستاذ: كارينجا رمضان ووزير التربية والتعليم، الدكتور: سعيد كيبيا، وكذلك عدد من النواب في البرلمان وعدد من أمراء بعض المناطق و بعض المحافظات. وقد أحسنت رابطة العالم الإسلامي حين استضافت السيد حسين رجب للحج عام ١٤٢٦هـ والدكتور سعيد كيبيا لحج عام ١٤٢٧هـ.

ومن الجهود الدعوية للحاج السيد: حسين رجب: اهتمامه بالمساجد من تقديم دعم مادي لإكمال بعض المشروعات المتعلقة ببيوت الله عز وجل ؛ فقد قدم دعما مادياً أكثر من ثلاثة ملايين فرنك بوروندي لتسقيف مسجد النور بحي بوينزي. ومن جهوده كذلك توظيف عدد كبير من المسلمين في الدوائر الحكومية، والضغط على المديرين بقبولهم ؛ وبهذا رفع الحاج حسين رجب شأن المسلمين ومكانتهم أمام غير المسلمين حيث كانوا ينظرون إلى المسلمين نظرة

استخفاف وانحطاط منذ زمن طويل فلم يكن للمسلم أي اعتبار بالرغم من أن المسلمين كان لهم أثر قوي في استقلال البلاد ، ولكن قوبل هذا الأثر بالتنكر والتغافل.

ومن جهوده الدعوية كذلك: تكريم عدد من المسلمين القدماء الذين كان لهم الأثر القوي في استقلال البلاد من المستعمرين البلجيكيين عام ١٩٦٢م. فقد أعلن رئيس الدولة تكريم المسلمين القدماء الذي شاركوا في استقلال البلاد أو تكريم أسر المتوفين منهم؛ وذلك في حفل كبير أقيم بمناسبة عيد الاستقلال في عام ٢٠٠٦م في العاصمة.

وقد تأثر عدد كبير من الجيش البوروندي وأفراد الشرطة غير المسلمين، بسبب التحول المفاجئ لسياسة الدولة، فدخل كثير منهم في الإسلام، ومازالوا بتوفيق الله عز وجل يدخلون في الإسلام.

و هناك دعاة متطوعون قدموا إلى بوروندي للدعوة إلى الله تعالى منهم:

١- الشيخ: نغاريبا موسى فند.

((SHEIKH: NGARIBA MUSSA FUNDI))

الشيخ من جمهورية تنزانيا الاتحادية من مواليد عام ١٩٥٠م ولد في مدينة كيغوما أو جيجي المدخل الرئيس للإسلام إلى بوروندي من تنزانيا. للشيخ جهود جبارة في التصدي للحركات التنصيرية في البلاد الواقعة شرق إفريقيا والمجاورة لها مثل بوروندي ورواندا.

درس الشيخ في المدارس التابعة للجمعيات الإرسالية التنصيرية وتخصص في علم الأديان. وهو بحرفي معرفة حقيقة النصرانية المحرفة وبعد هذه الفترة عكف الشيخ على دراسة الإسلام مدة ١١ سنة، ثم بدأ في إقامة المناظرات مع النصارى يقول الشيخ أول مناظرة أقمتها كانت في مدينة تنجا في تنزانيا ثم الثانية في مدينة كلمنجارو تنزانيا.

قدم الشيخ إلى بوروندي للدعوة إلى الله تعالى في عام ١٩٨٩ م وأقام عدة مناظرات في عدد من المدن منها: العاصمة بوجمبورا ثم مدينة رومنج – لقد حضرت مناظراته التي كانت في مدينة رومنج يوم الأحد في العام نفسه في

الشهر الثامن الميلادي في الإجازة الصيفية. وما قام به الشيخ يعد عملا فريداً في إيصال دعوة الحق إلى الناس في بوروندي، فلأول مرة تقام مثل هذه المناظرات وتعرض فيها حقائق عن النصرانية.

ومن آثار دعوته: إسلام عدد كبير في موقع المحاضرة ففي المناظرة التي أقيمت في مدينة رومنج أسلم أمام الناس أكثر من عشرين شخصا لما عرفوا الحق.

٢- جماعة التبليغ:

لجماعة التبليغ والدعوة وسيلة واحدة في تبليغ دعوتهم في بوروندي وهي وسيلة: الوعظ والإرشاد فقط، وطريقتهم في ذلك هي انتداب جماعة منهم نفسها لدعوة أهل بلد ما على أن يجهز كل فرد منهم ما يحتاج إليه من مصروفات وفرش ولوازم أخرى، ثم يتوجهون إلى المسجد ويطلبون من إمام المسجد أو القائم على شؤون المسجد السماح لهم بالمكوث في هذا المسجد وإلقاء المواعظ والإرشادات والكلمات ويسمونها : «البيان» ولا يستقبلون الأسئلة من الحضور.

٣- المؤسسات التعليمية الداخلية:

كما أنه يوجد قائمون بالدعوة من الأفراد من أهل بوروندي ومن يقيم إقامة دائمة فكذلك توجد مؤسسات دعوية داخلية.

وقبل الحديث عن هذه المؤسسات الدعوية الداخلية تجدر الإشارة إلى ما قاله معالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي حيث قال - جفظه الله - في وصفه للإسلام في بوروندي قال حفظه الله: :»يصح القول بأن المسلمين في بوروندي حديثو العهد بالإسلام فينطبق هذا الكلام حتى على المؤسسات الدعوية الداخلية، كما انطبق على المؤسسات الدعوية الخارجية

فبسبب قلة الإمكانات المادية وضعف مستوى التعليم وضحالة الثقافة الإسلامية، فإن المؤسسات الدعوية تعد بالأصابع قديماً وحديثاً.

وهذه المؤسسات جلها يرتبط بالأشخاص وهم مؤسسوها، ولما كان الارتباط سمة هذه المؤسسات فسرعان ما تتوقف أنشطتها وتغلق أبوابها وتمحى آثارها

إن لم يقم أحد الزائرين والكتاب بتسجيل اسم المؤسسة في سجل الزيارات أو تدوينها في أية مدونة فلا يبقى لها أدنى أثر. وقد تحدث الشيخ محمود شاكر عن الجمعية العربية الإسلامية فقال: ((وقد كانت الجمعية العربية الإسلامية ذات أثر كبير إلا أنها قد تعرضت لأزمة إذ هاجر كثير من العرب إلى بلادهم وتركوا الجمعية للإفريقيين الذين لم يمض عليهم إلا وقت يسير حتى تقاسموا ماليتها، ولم يبق لها أي أثر غير بناء مدرسة كبيرة في أرض واسعة استولت عليها الحكومة في الأعوام الأخيرة)).

فمما وقفت عليه من المؤسسات الدعوية التي كانت تعمل وسقط مؤسسوها ومن ثم سقطت معهم واختفت إلى يومنا هذا. فهذه الجمعيات على قسمين جمعيات قديمة اختفت، وجمعيات مازالت تعمل إلى هذه اللحظة:

أولا: الجمعيات والمؤسسات القديمة:

الجمعية الإسلامية.

هذه الجمعية هي أول هيئة إسلامية جمعت مسلمي بوروندي في تاريخهم. تأسست في أواخر عام ١٣٦٢هـ مع دخول عام ١٣٦٣هـ ١٩٤٣م.

ورفضت السلطات الغازية للمنطقة البلجيكية تسجيل هذه الجمعية ضمن أعداد الجمعيات التي تعمل للدعوة إلى الدين، وبقيت هذه الجمعية تعمل في نطاق محدود لأن السلطات البلجيكية لم تعترف بالديانة الإسلامية حين ذاك، في الوقت الذي كانت تذيق فيه المسلمين أنواعاً من العذاب حتى حصلت البلاد على الاستقلال عام ١٩٦٢م واستلم مهام قيادة البلاد حاكم عسكري، فاعترفت الحكومة بالديانة الإسلامية رسمياً وأعطي المسلمون شيئا من الحرية، واعترفت كذلك بالجمعيات العاملة باسم الدين.

وكان رئيس هذه الجمعية الشيخ: سعيد جمعة مهيهي (SHEKH - SAIDI JUMA MUHEHE)) ولا وجود لهذه الجمعية في الوقت الحاضر، فقد ذهبت بأشخاصها. الجمعية الإسلامية الإفريقية (أسمابو- ASMABU)

ASSOCIATION DES MUSULMANS AFRICAINS DU BURUNDI

كان يرأسها الشيخ: جمعة بن بلال، وهو جمعة عيدي مقرها بوينزي قامت بأعمال دعوية جليلة مثل:

١- توعية المسلمين وتعليمهم أمور دينهم.
٢- الاهتمام ببناء المساجد وترميمها.
٣- الاهتمام ببناء المدارس ومساعدة الكتاتيب الإسلامية.
وكان الناس يثقون بهذه الجمعية أكثر من غيرها.
وللأسف الشديد صارت إلى ما صارت إليه أختها السابقة، إلا أن بعض آثارها مازالت باقية يستفيد منها مسلمو بوروندي والمقيمون فيها ومن مر بها من أبناء السبيل.

الجمعية الإسلامية البوروندية (موبو- AMUBU)
ودورها في نشر التعليم الإسلامي
(ASSOCIATION DES MUSULMANS DU BURUNDI)

يقول د. سعيد كيبيا إن هذه الجمعية تأسست بعد الاستقلال ولكنها لم تكن قوية مؤثرة أمام الجهود التنصيرية الجبارة وأمام الحكومة التي تدعم النصارى.

الجمعية الإسلامية: (كوسيبو) [COSIBU] واثارها في نشر التعليم الإسلامي:

[CONSEIL SUPERIEUR ISLAMIQUE DU BURUNDI]

أسست في السبعينيات فهي من أقدم الجمعيات الإسلامية والمؤسسات الإسلامية التي كانت تعمل في بوروندي.

جمعية: نعمة [[NEEMA

كانت هذه الجمعية برئاسة الرئيس الأسبق للمجلس الإسلامي الأعلى في بوروندي الأستاذ: عبد العزيز ندا هيراج، أسست في التسعينيات، اهتمت كثيراً بالجانب الصحي حيث كانت لها مراكز صحية تقدم خدمات صحية مخفضة لكافة المدعوين، ولكن بسوء الإدارة ولكونها مرتبطة بالأشخاص المعينين انهارت الجمعية فجأة بعد أن كان البوروندیون قد وضعوا ثقتهم فيها، وكان انهيارها في السنوات القريبة بين سنة: ٢٠٠٠ - ٢٠٠١م ، بيعت الممتلكات من قبل أشخاص آخرين.

ثانيا: المؤسسات والجمعيات العاملة حاليا:

الجمعية الإسلامية البوروندية كوميبو والمجلس الإسلامي الأعلى
COMMUNAUTE ISLAMIQUE DU BURUNDI COMIBU

هذه الجمعية جاءت بعد سلسلة من الجمعيات الإسلامية المنهارة، ففي تاريخ

تأسيس الجمعيات الإسلامية في بوروندي كلما انهارت الجمعية أو المؤسسة قامت أخرى مكانها باسمها نفسه أو شبيه له من عام: ٨٢م.

تأسست هذه الجمعية الإسلامية: كوميبو بعد انهيار جمعية أخرى هي: كوسيبو COSIBU وذلك عام ١٩٨٢م ففي هذا العام نفسه تم تأسيس جمعية كوميبو وهي مازالت تقوم برسالتها الدعوية.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الجمعية تتميز بميزة، ما وجدتها ولا توجد في الجمعيات والمؤسسات الدعوية الداخلية العاملة في مجال الدعوة الإسلامية في بوروندي وهي :

عدم ارتباطها بالأشخاص بخلاف المؤسسات والجمعيات الأخرى فهي مرتبطة بمن أسسها متى ذهب ذهبت معه.

طريقة تعيين رئيس الجمعية:

يعين رئيس الجمعية عن طريق الشورى بين الأعضاء التنفيذيين في الجمعية بحيث يرشحون شيخا مؤهلا لرئاسة الجمعية ثم ينتخب من قبل عامة المسلمين.

ويقام حفل رسمي يوم تنصيبه حفل يدعى له كبار المسؤولين في الحكومة الإقرار ذلك.

العصر الذهبي للجمعية:

أولا: عصر رئاسة الشيخ عبد العزيزندا هيراجا، شهد هذا العصر تحولا كبيرا في الجمعية حيث قامت الحكومة بمنح الجمعية الإسلامية مزيدا من الصلاحيات تمثلت في اعتراف الحكومة بالشهادات المتعلقة بالأمور الاجتماعية للمسلمين مثل شهادة عقد النكاح وشهادات الحصول على المنح الدراسية لأبناء المسلمين وغيرها من الأوراق الرسمية.

كما أعطيت الصلاحيات في النظر وإصدار الأحكام التي تتمشى مع الشريعة الإسلامية في الإصلاح بين المسلمين في القضايا التي ترفع لمحاكم الدولة.

سبق الحديث على أن بوروندي من دول الأقلية المسلمة وأغلب حكام بوروندي من غير المسلمين ينتمون إلى الديانة النصرانية.

و المجلس الإسلامي الأعلى هي الجهة الوحيدة التي تمثل المسلمين في البلاد

بمعنى أنه هو المرجع الأساس والجهة المسؤولة عن شؤون المسلمين مع وجود مؤسسات وجمعيات أخرى لكنها لا ترقى إلى مستوى هذه

الجمعية: (كوميبو COMIBU).

المجلس الأعلى للمشايخ في بوروندي

BARAZA KUU LA MASHEIKH BURUNDI CONSEIL SUPERIEUR DES SHEIKHS DU BURUNDI

بالرغم من أن المنصوص عليه في دستور المجلس أنه مستقل استقلالا تاما إلا أن الواقع يشهد بأن المجلس فرع من فروع الجمعية الإسلامية: كوميبو، فمقر المجلس في مبنى الجمعية والمفتي يخضع لأوامر الأمير.

أهداف المجلس:

الباب الثاني لدستور المجلس عنوانه: أهداف المجلس الأعلى للمشايخ في بوروندي المادة: (٣): تتمحور أهداف المجلس حول التالي:

أ- توحيد الإفتاء الديني بين جميع العلماء.

ب- تنظيم الدعوة والإرشاد الديني.

ج- توثيق الأخوة والتعاون بين علماء شرق ووسط إفريقيا.

د- توطيد العلاقات الطيبة بين المسلمين.

هـ - إقامة الروابط التعاونية والودية بين المؤسسات والجمعيات الإسلامية المحلية ولهذا المجلس جهود في الدعوة إلى الله تعالى في بوروندي، إذ يقوم بإصلاح ذات البين وفض النزاعات بين المسلمين، وتقسيم المواريث لمن تقدم إلى المجلس وطلب من المشايخ ذلك، وغيرها من الأعمال التي يقوم بها المجلس.

اتحاد النساء المسلمات في بوروندي « [AFEMEBU]:

هذا الاتحاد فرع للمجلس الإسلامي الأعلى أو الجمعية الإسلامية البوروندية، هذا الاتحاد يجمع النساء المسلمات في بوروندي، ويقوم بنشاطات دعوية متعددة. في الوقت الحاضر يقوم الاتحاد ببناء معهد له في العاصمة بحي: كانيوشا KANYOSHA.

ومن أنشطته إقامة الندوات والمحاضرات التي تخص النساء، وأغلب ندواته

تقام في القاعة الكبرى للمحاضرات في المركز الثقافي الإسلامي الليبي.

الجمعية الإسلامية « موسكوب « MOSCOBU

MUSLIM SUPREME CONCIL OF BURUNDI

يرأسها في الوقت الحاضر الشيخ عمر زبير بعد أن كان رئيسها الشيخ: حسين كابيتي، الذي تنازل عن هذا المنصب بسبب الحالة الصحية التي ألَمّتْ به، وحالت بينه وبين أداء مهام عمل المجلس ، ومقرها في مدينة بوجمبورا عاصمة بوروندي في حي بوينزي تأسست عام ١٩٩٢م.

ولهذه الجمعية جهود مشكورة في الدعوة إلى الله تعالى وإن كانت تتعرض للمشكلات المادية التي تحول دون تحقيق أهداف الجمعية وتنفيذ المشاريع التي خطط لها.

جمعية اتحاد المسلمين في بوروندي « أليبو A LIBU»

ALLIACE ISLAMIQUE DU BURUNDI

تأسست عام ١٩٩٢م وهي تعمل تحت جمعية «كومييو المجلس الأعلى الذي هو الجمعية الإسلامية البوروندية» وسقرها في العاصمة في حي بوينزي شارع ثمانية، يرأسها الشيخ: محمد روكارا العضو في المجلس الحكومي الأعلى حاليا.

وفي الوقت الحاضر انفصلت الجمعية عن المجلس الإسلامي الأعلى، وأصبحت تعمل بنفسها. من جهودها في الدعوة إلى الله تعالى في بوروندي:

١- حصلت الجمعية على دعم مادي فقامت ببناء مدرسة تضم مرحلتين: المتوسطة والثانوية، وتقع المدرسة في العاصمة بجوار المستشفى العام، المعروف بمستشفى الأمير: ريجا شارلي، وهو من أكبر المستشفيات في بوروندي وأقدمها ، والمدرسة على منهج مدارس الحكومة الفرنسية، وهذا مأخذ يؤخذ على القائمين على هذه الجمعية حيث لم يأخذوا في الاعتبار المواد الإسلامية، وأبناء المسلمين في بوروندي في أمس الحاجة إلى معاهد شرعية تعنى بتدريس المواد الإسلامية.

٢- وحصلت الجمعية كذلك على دعم مادي لإنشاء محطة صغيرة للإذاعة المحلية حدودها وسط العاصمة فقط، وبالأسف الشديد أن بعض برامج هذه

الإذاعة تخالف المبادئ الإسلامية كبرامج نشر الأغاني وسير المغنين والمغنيات ونحوها.

٣ - وللجمعية كذلك مستوصف صغير في العاصمة في حي بوينزي

و تقدم الجمعية خدماتها بالمقابل وليست مجانا، ولا تراعي الظروف الصعبة لبعض المسلمين من الفقراء والمساكين الذين لا حول لهم ولا قوة، وينظر كثير من المسلمين في بوروندي إلى هذه الجمعية على أنها جمعية تجارية ينتفع بها أشخاص معينون، أعضاء في هذه الجمعية فقط.

جمعية الخدمة الاجتماعية الإسلامية في بوروندي:

« أسيبو » (ASIBU):

المقر الرئيس مدينة نجوزي الواقعة شرق البلاد ولها فرع في العاصمة في حي بوينزي شارع ثالث عشر رقم البيت أربعون، يرأسها المهندس: نشيميرمانا مولود، ونائبه، الأستاذ: إبراهيم قاسم

«LWERA-IBRAHIM QASIM»

من جهودهم الدعوية الاهتمام بشؤون المساجد من بناء وغيره وإقامة مشاريع إفطار الصائم.

ومن الأنشطة لهذه الجمعية: إقامة مشروع إفطار صائم في رمضان، حيث يجمعون التبرعات من أهل الخير أكثرها من الداخل لغرض تفطير صائم من المسلمين الجدد والفقراء والمساكين، ينصبون الخيمة خارج مكتبهم في العاصمة بوجمبورا بجوار الجامع الكبير، ومن أنشطتهم كذلك إقامة الدروس للنساء كل يوم أحد، وغيرها من الأنشطة الدعوية التي تقيمها هذه الجمعية.

جمعية دعاة الإسلام في رومنج: APMURU

ASSOCIATION DE PRDCATFURS MUSULMANS DE BURUNDI

يرأسها الشيخ: جعفر عيسى تأسست عام ٢٠٠٩ م مقرها مدينة رمنج تقوم هذه الجمعية بشؤون الدعوة الإسلامية في هذه المدينة بالتعاون مع أهالي المدينة، وللجمعية تسعة أعضاء دائمون منهم أئمة وخطباء الجوامع ومنهم مدرسون.

١: صندوق التعاون والتضامن الإسلامي في بوروندي.

فيسيبو F ESTB U]]

Fonds d›Entraide et de Solidarite

Islamique du Burundi

من المؤسسات الدعوية النشيطة في بوروندي:

صندوق التعاون والتضامن الإسلامي المعروف باختصار: «فيسيبو» جاءت فكرة إنشاء هذا الصندوق في العام: ١٩٩٨ عندما اجتمع عدد من كوادر مسلمي بوروندي بحثا عن الحلول المناسبة والسريعة لتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمسلمين في بوروندي، وخرج المجتمعون بفكرة جمع التبرعات المحلية لإنشاء هذا الصندوق في العام نفسه.

لهذا الصندوق أهداف نبيلة تتلخص فيما يلي:

١- مكافحة الفقر وتضييق نسبته، كما وكيفا بين المسلمين في بوروندي.

٢- وضع استراتيجية مناسبة لضمان الاكتفاء الذاتي الذي يجعل المسلمين في بوروندي، يعتمدون على أنفسهم بعد الله عز وجل قبل الاعتماد على الغير في المجال الاقتصادي.

٣- تحسين الوضع التعليمي وتأهيل كوادر المستقبل من المسلمين.

إنجازات الصندوق:

جاء في التقرير الصادر من الصندوق قولهم: (ومن أهم إنجازات الصندوق الذي مر على إنشائه أربع سنوات ما يلي :

أ- افتتاح مقر له في مدينة بوجمبورا العاصمة البوروندية.

ب- افتتاح فرع له في مدينة رومنجي بمحافظة بوروري الجنوبية.

ج- وضع الترتيبات لفتح فرع الصندوق بمدينة نجوزي بمحافظة نجوزي الشمالية.

د- تم إعطاء قروض غير ربوية تبلغ قيمتها: سبعين مليون فرنكا لأكثر من ألف أسرة مسلمة، مع ملاحظة أن المستفيدين من هذه القروض يقومون بتسديدها في أقساط وفي مدد تتراوح بين اثني عشر وأربع وعشرين شهراً.

هـ كفالة عدد من طلاب العلم المسلمين بمختلف جامعات بوروندي والمعاهد العليا والثانوية.

و- كفالة عدد من الأيتام والأرامل من المسلمين الذين تضاعفت نسبتهم بفعل الحروب الأهلية وانتشار الأوبئة في بوروندي.

وللصندوق أعماله أخرى تضفي على الدعوة الإسلامية في بوروندي قوة ونشاطا واستمرارية.

جماعة البروج:

وهم مجموعة من الشباب الدعاة يستخدمون الكتاب المقدس عند النصارى في دعوتهم. هذه الجمعيات تختلف عن غيرها من حيث الأسلوب والوسيلة، حيث تستخدم الكتاب المقدس عند أهل الكتاب في أنشطتها الدعوية، كما تستعين بأسلوب الحوار والمناظرة، وأسلوب المقارنة لإقناع أصحاب الأديان الأخرى. وقد يقول قائل: لماذا هؤلاء الدعاة لا يستخدمون القرآن في دعوتهم ويرجعون إلى الإنجيل كتاب النصارى المحرف نقول من المعلوم أن الدعوة الإسلامية تكون بالقرآن والسنة ولكن هؤلاء الإخوة يستخدمون كتاب الإنجيل الذي يقدسه النصارى وذلك للأمور الآتية :

أ- ليكون الرد على الخصم بما يؤمن به، ويصبح كتابهم حجة عليهم.

ب - ولأنه لا بد من تقديم الحجج والبراهين، التي تفيد في إقناع هؤلاء النصارى على حسب حالهم وصفاتهم، وتفنيد تعاليمهم، مستخدمين أسانيد كتابهم المحرف بأيديهم عندهم وغيرها من الكتابات الأخرى.

ج- أنهم لا يقرون القرآن ولا يعترفون به، وإذا قرئ عليهم لا يؤمنون ولا يلقون له بالا مثل ما يلقون لكتابهم.

د- هذا الأسلوب يثير شكوك في عقول النصارى ومن ثمَّ يدفعهم للسير في طريق البحث عن الحقيقة.

وتجدر الإشارة إلى أهمية دعوة المدعوين على حسب حالهم ووفق ما يتناسب مع قدراتهم العقلية، ويمكن النظر في هذا الصدد إلى قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه عندما دعا اليهود إلى الإسلام حيث قال لهم: ((يا

معشر يهود ويحكم اتقوا الله وأسلموا فوالله إنكم لتعلمون أن محمدا رسول الله من عند الله تعالى وأنه قد جاءكم بالحق من عنده تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة والإنجيل اسمه وصفته. إن أغلب النصارى - أي نصارى بوروندي- لا يقتنعون ولا يحركون ساكنا إلا إذا دعوا من خلال كتبهم التي يؤمنون بها.

وهذا الأسلوب في دعوة النصارى من أنجع الأساليب ، وأفضل الأساليب في إقامة الحجة عليهم. هذا وقد أسلم عدد غير قليل من القساوسة عند ما استخدم معهم هذا الأسلوب، والحجج التي يؤمنون بها. وفي الوقت الحاضر نشطت هذه الجماعات في دعوة النصارى إلى الإسلام لما رأوا أن الطريق الذي يسلكونه يثمر .

مكتب الدعوة الإسلامية في بوروندي:

من المؤسسات التي تقدم خدمة جليلة للدعوة الإسلامية في بوروندي: مكتب الدعوة الإسلامية والذي تأسس عام ١٤٢٣هـ٢٠٠٢م، ومقره العاصمة (بوجمبورا) حي: بوينزي، رقم الشارع: ٥ ورقم المنزل:١٠.

يقدم المكتب خدمة في مجال التعليم وخدمة في مجال الإغاثة، ففي مجال التعليم يتمثل في دعم حلقات تحفيظ القرآن الكريم وتعليم المسلمين الجدد ومتابعة أحوالهم بعد إسلامهم، وأما في مجال الإغاثة فيقوم المكتب بتنفيذ مشاريع إفطار صائم وتنفيذ مشاريع الأضاحي ومشاريع حفر الآبار ومشاريع توسعة شبكات المياه للقرويين المسلمين منهم وغير المسلمين من المؤلفة قلوبهم، إضافة إلى تقديم إعانات أخرى، كما يقوم المكتب ببناء بيوت الله في المدن والقرى، وجميع هذه المشاريع يتكفل بها أهل الخير عن طريق المكتب .

من الجمعيات والاتحادات العاملة حاليا:

١ اتحاد شباب جامعة بوروندي الوطنية

٢ لجنة الدعوة الإسلامية، برئاسة فضيلة الشيخ: يوسف محمود ، شيخ مشايخ بقوروندي - والأستاذ: جمعة سليمان.

٣ جمعية: (أبيدي APEDI) مقرها: مدينة: رومنج ولهم فرع في العاصمة ولهم مدارس تابعة لهم.

من المؤسسات النشطة في هذه الأيام في بوروندي:

منظمة الدعوة الإسلامية التي مقرها الخرطوم بجمهورية السودان للمنظمة جهود مشكورة في دفع عجلة الدعوة الإسلامية في بوروندي تتمثل في بناء المراكز الإسلامية والمدارس والمساجد ورعاية الأيتام ونحوها بمتابعة وإشراف من فضيلة الدكتور / جلال وهبي مدير مكتب المنظمة في أوغندا والمشرف على نشاطات المنظمة في بوروندي ورواندا، وتتعاون المنظمة مع الندوة العالمية للشباب الإسلامي وبخاصة لجنة إفريقيا في دعم حركة الدعوة الإسلامية في بوروندي، وقد قام رئيس لجنة إفريقيا للندوة فضيلة الدكتور خالد بن عبد الرحمن العجيمي والوفد المرافق له بزيارة بوروندي عام ١٤٣٣هـ وكانت زيارة تاريخية موفقة بالنسبة لمسلمي بوروندي حيث كانت آثارها مشجعة على المستويين الإسلامي وغير الإسلامي حيث رحب به عدد من الوزراء في الحكومة البوروندية من المسلمين وغير المسلمين.

هذا ومن أبرز المراكز للمنظمة: مركز خديجة بنت خويلد – رضي الله عنها - في مدينة بوجمبورا عاصمة دولة بوروندي حيث تمارس في المركز عدة أنشطة دعوية من الدورات العلمية والندوات والملتقيات والمحاضرات ونشاطات نسائية والتعليم وغيرها. على أن هذه الجهود التي تقوم بها المنظمة من خلال أنشطتها وبرامجها الدعوية تتجه بشكل أساسي وتعمل بشكل مباشر في مساهمة نهضة مجتمع بوروندي من النواحي العلمية والصحية والتنموية والفنية والاجتماعية والدعوية فعلى الرغم من أن المنظمة ليس لها مكتب ثابت في بوروندي إلا أن أنشطتها وبرامجها لا تخفى ؛ وذلك من خلال مراكزها النسائية في بوجمبورا عاصمة بوروندي، وقد تنامى إلى علم القائمين بأمر المنظمة توجيه بفتح مكتب لها في بوجمبورا، الأمر الذي يرجى له ويتوقع منه أن يساهم بشكل كبير في دفع عجلة الدعوة الإسلامية في بوروندي.

وتوجد مؤسسات دعوية أخرى لها جهود في الدعوة إلى الله تعالى في بوروندي، قد نتطرق لها في الدراسات القادمة إن شاء الله تعالى.

وفي الختام أشير إلى وجود ثلة من الخريجين من الدول الإسلامية والعربية مثل السودان والمملكة العربية السعودية والكويت ومصر ممن يخدمون الدعوة والتعليم الإسلامي ولهم آثار محمودة في هذا المجال.

نتائج البحث:

مهما يكن من أمر فإن الباحث يستطيع أن يلحظ جملة من النتائج والتوصيات المهمة ومن ذلك مايلي :

١- أن التعليم الإسلامي قد حفظ للمسلمين في بوروندي دينهم وهويتهم وعقيدتهم بشكل كبير وواضح ، كما أنه أسهم في نشر اللغة العربية وفي الحفاظ عليها.

٢- أن التعليم الإسلامي في بوروندي خاصة وفي افريقيا عامة هدفه الإرتقاء بالمجتمعات المسلمة.

٣- إنه لا بد من تضافر الجهود وتوحيدها لأجل توظيف وتوجيه التعليم الإسلامي لخدمة المجتمعات المسلمة والمساهمة في الارتقاء بها وتقدمها.

٤- ضرورة دعم المؤسسات التعليمية التي تعنى بالتعليم الإسلامي حتى تؤدي دورها وتستكمل رسالتها.

أهم المصادر والمراجع:

١- مطبوعات المركز الإسلامي إلا فريقي بجامعة إفريقيا العالمية بالخرطوم.
٢- منشورات كلية الدعوة والاعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.٣- العلماء الأعلام في بوروندي للدكتور / ندا موزاني ماجوتو ، مطبوعات معهد مبارك قسم الله ، قبراير ٢٠١٤م.
٤- الرسائل العلمية ماجستير ودكتورة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وجامعة افريقيا العالمية.